

## شذات

حرفاء على قبر الشهداء - روت المشرق ما اصاب اهل عيبل المسيحيين في اوائل شهر ايار من السنة ١٩٣٠ برثوب الشيبين على قريتهم نهبوا وسلبوا وقتلوا وحرقوا دون سواين اوجبت تلك المظالم . فقاماً عاد السلام : كَفَتْ ابدى . الظالمين جمع التصارن رُفَات شهدائهم ووضعها في قبر عمومي يقيمون عنده كل سنة تذكراً لا لولاك الضحايا الاشراف . فلما مُقَدَّت هذه الحفلة في الشهر المنحرم انشد الملم ملحم بركات هذه القصيدة يرثي مواطنيه :

وجردوا بدمع العين مع زفرة القلب  
بقايا جسوم غلها الموت في الحرب  
لكيا تصون بمرض من فتكة الذنوب  
لذحر الاعادي من مشاة ومن ركب  
ولا كثرة الاعدا ولا طمعة العقب  
فقتلت الموت الشريف على اللب  
على معشر السكأن بالقول والذنب  
به كل اجناب الضريح من التوب  
وشرقاً ومن عطف الشمال ومن مرب  
قضوا في سبيل المجد قتلى بلا ذنوب  
وقد اودعت في الرمسين جناً الى جنب  
نقاسي المنى والبين ينال بالنوب  
اصيبت به عيبل من حادث النكب  
فذبح فاحراق تقارن بالنهب  
تجوب لراضى الناس في السهل والصب  
كصاصة اموت على ضئة المشيب  
لدى ذكرها تزدلا خطباً على خطب  
نقن أنين الحزن من وطاة الضرب

الشوا على قبر الشهادة في الحبير  
على أعظم ضمن الضريح تكفنت  
توت في البلى جأ بخدمه شعبها  
بقلب جري في القتال تقدمت  
فلا السيف والبارود أو من عزمها  
وقد رغبت ألا تعيش ذليلة  
عليها يحق الترح والحق واجب  
فلا تبخلوا بالدمع حتى تبللوا  
ستك العراذي ايها القبر قبله  
حريت الذين استشهدوا فيك انهم  
ضحايا ضولر قد جفنا رفائهم  
كأنا وفي ذكراهم اليوم كلنا  
تري اي خطيب حل في الناس مثلاً  
هجوم بإطلاق الرصاص فلوعة  
وتشتيت شمل الامل والجوع مضك  
مصاب بظلم اجرق القلب في الحشا  
فلله من نهدي الزينة اننا  
نظل وجفن العين قرحة البكا

الى الله امر المالمين فانه يعاقب اشياح المسيئين بالشجب

\*\*\*

فيا انفس اودى الزمان بزها  
صعدت الى دار النعيم بنبطة  
فمن متزل ضحك الى متزل رجب  
وسرت الى نبع الحياة لتستي  
هناك ولا قتل هناك ولا شقا  
تضئين بالانوار في جنة البها  
وذكر الك بين الناس كالنخل زاهر  
عليك سلام الله ما ناح طائر  
فذاقت مرار الموت في طاعة الرب  
فمن متزل ضحك الى متزل رجب  
فمن مورود مر الى مورود عذب  
ولا شعبة تحتال بالالفك والكذب  
لمري فانور المجرة والذهب  
وكالارز في لبنان ينمو مدى الخب  
عليك سلام الله في البعد والقرب

﴿وضع الحجر الاول لمستشفى الطبي الفرنسي﴾ في ثاني يوم من شهر ايار الماضي  
جرت حفلة فخية قلما تشاهد بيروت مثلها رونقا وبهاء . حضرها عليه القوم واشراف  
المدينة وروسا . جيش الاحتلال البري والبحري في مقدمتهم فخامة منوش جمهورية  
فرنسة الاعلى الذي وضع ذلك الحجر بعد ان باركته نياقة القاصد الرسولي . وبه  
احزت فرنسة فضلا جديدا على بلادنا . اما المكتب الطبي الفرنسي الذي خدم  
الوطن العزيز مع البلاد الشرقية القريبة والبعيدة مدة ٣٢ سنة بن تجرؤا في معاهد  
من الاطباء . النطاسيين والصيدالة البارعين وكاد وقت الحرب يدخل في خبز كان فائده  
رأى ما انتمش آمانه وحقق امانيه بوضع الحجر الاول لمستشفى سوف يضاحي بسمته  
وتجيهز انديته وكال اهتبه لتوفيد عدد مرضاه ومعالجة اصناف الادواء اكبر  
المستشفيات الاوربية ويكون افضل مساعد لتخريج طلبة المكتب الطبي . اناب الله  
كل الساعين بهذا المشروع الجليل

﴿التذكار القرني لجمعية راهبات الناصرة﴾ وقع في اليوم الثالث من شهر ايار  
تذكار السنة المائة الاولى لانشاء جمعية راهبات الناصرة اللواتي يتنازين بيننا منذ ٦٧  
سنة في تهذيب اوانس البيوتات الشريفة وتربية فتيات العامة . فمرسن في قلوب مئين  
بل الوف منهن اصول الدين والتقى . فأضحين خير ويات لليمال المسيحية وافضل  
قدوة لبنات جنهن . ففي ختام هذا القرن الاول اقامت راهبات في ديوان حفلات  
دينية وادبية شائقة تصدّر فيها نياقة القاصد الرسولي الذي شكرهن على ما ادين

للدين والوطن من الخدم العديدة مع محبتهم للتواضع والاختلاف وتفكرهم من كل  
 مجد عالمي لا يطلب سوى مجد الله وخير الترتيب الى موجب ما رزق من تعاليم  
 منشئيهن السامية القداسة الامّ رديلا والذرة ده دودقيل ومرشدهما الاب روجا  
 اليسوعي فاتخذوا لمن اسم راهبات الناصرة ليشتن في سلوكلهن كل فضايل عائلة  
 يسوع سربريم ريسف. فنظم صوتنا الى ذلك التمام ونطلب الى الله ان يجعل ثابته  
 في تدارين

﴿ المجلس النيابي ﴾ دخل لبنان الكبير في طور جديد من حياته السياسية سنة  
 ١٩١١ في ٢١ ايلول اممات انتخاب ممثليهم. وقد صار ذلك بنظام وهدر عظيمين قضى  
 منها العجب اصحاب الانتداب الفرنسي وبها استدلوا على رقي اهل الوطن الذين  
 عرفوا ما لهم من الواجبات وال حقوق فجزوا بوجها دون ارقاب. وقد بلغ عدد المنتخبين  
 ثلثين مندوبا : ١٠ موارقة و ٦ مسلمون سنيون و ٥ شيعة و ٤ روم اورثذكس  
 و ٢ روم كاثوليك و ٢ دروز و ١ عن الاقليات. وقد خطب فيهم نخامة المفوض  
 السامي منبأ من ارتياحه لاختيارهم ومنضلاً ما لهم من السلطة في تدبير الامر  
 وما تؤمله الدولة الفرنسية من حسن نظرهم. وكان اجتماعهم للمرة الاولى يوم  
 عيد الصمود في ٢٥ من الشهر ناخاروا رئيساً للمجلس عطوفة حبيب باشا المعد .  
 وفي ٣٠ منه عقدت الجلسة الاولى لمباشرة اشغالهم. فتتقى للوطن رقياً ونجاحاً في  
 مدة نيابتهم

﴿ احصاء للند الاخير ﴾ تم هذا الاحصاء في اواسط شهر حزيران من السنة  
 الماضية فبلغ مجموع سكان الهند نيفاً وثلثمائة وتسعة عشر مليوناً. الوثنيون منهم نحو  
 ٢١٠,٤٠٠,٠٠٠ يتسمون الى عدة اقسام اختصهم البرهمنانيون ثم البوذيين ثم الحيتيون  
 ثم تبدة النار والمجوس الفرس. ويبلغ المسلمون في الهند بين ٦٠ الى ٧٠ مليوناً معظمهم  
 في ولايات بنغال وبنجاب وبيباري قسم منهم من اهل الشيعة. اما النصارى ثلثة ملايين  
 مليونان منهم كاثوليك والباقرن من الشيع البروتستانتية. ومن غريب ما تحسوه في  
 الاحصاء الاخير ان عدد الامث في الهند يتيف على المذكور بأزيد من تسعة ملايين  
 نفوس. واللغات الثمانية في الهند تبلغ نحو ١٥٠ لغة واكثرها شيوعاً اللغات الهندو  
 اوربية وهي ٢٢ لغة يتكلم بها ٢٣٠ مليوناً من اهل الهند. ويدخل في هذا القسم

اللغات الشائعة في شمالي الهند اخصها الهندستانية والمراطية والبنغالية والتوجراتية والبنجابية تشتق من لغات ثلاث كانت اقدم لغات الهند وسبقت تاريخ الميلاد بعدة اجيال وأبقت للبراهمة آثاراً متعددة وهي السنسكريتية والبالية والبراكريتية وكأها ترتقي الى اصل واحد تقدم على زمن التاريخ . أما الهند الجنوبية فالشائع عندها قسم اللغات المعروفة بالدرايدية التي يتكلم بها ٦٢ مليوناً من اهل الهند وهي تشمل اربع عشرة لغة اخصها التامول والتلغو والملايالام والكناريز . فالحكومة البريطانية فتحت في لندن مكاتب لدرس هذه اللغات يتدرّد اليها المترشعون لادارتها في الهند ﴿ الحقوق الاسلامية والفرنج ﴾ قرأنا في الجزء الرابع من المجلد الثاني من مجلة المجمع العلمي العربي (نيسان ١٩٢٢) مقالة مطوّلة للشيخ سعيد مراد الغزالي ورد في فصلها الاخير عدّة اقاويل عن نقل الفرنج للشرائع الاسلامية وترويجها بينهم تحت اسم الشرائع الرومانية او القانون المدني وقد استند في اثبات قوله الى بعض المحدثين الذين رموا الكلام على عوامته كالاسفونكافي والمؤرخ موسهم . وذكر هناك لساه كهريوت والبرت مما لم يذكر شيئاً من ترويجهم لتتحقق صحة قوله . فيا ليت الشيخ يأتينا بنصّ قديم صريح يفيدنا عما مجتثا عنه زمناً طويلاً دون الوقوف على اثر منه . أما الجبر الروماني سلفه الثاني فقد بيّنا في المشرق (١٥ [١٩١٢] : ٣٩١) ان علاقاته مع العرب احدثى الخرافات التي لساعها بعض المحدثين بلا سند . وبغاية ما نعلم عما استفاده الفرنج من العرب بضعة تأليف طيبة وفلسفية وعلوية نقلها الى اللاتينية بعض اليهود والفرنج الذين برعوا في العربية ولعلنا نكتب في ذلك مقالة ولسة .

أما الفقه الاسلامي فلم نجد احداً من القدماء نقل شيئاً منه

﴿ الانوار الماسونية ﴾ لا يزال الاخ ه يوسف الحاج يتكسر للشيعة تقوله يلعب بسيفه الماسوني لب الوليد الذي يجرح نفسه وهو يظن ان ضرباته قاضية على من يناطحه . وقد قرأنا ما نشره آخراً عن استطاق ماسوني فهو افضل فصل للروايات المزلية على المسارح فان اراد ارباب المدارس ان يفكّوها تلامذتهم فالهم الا ان يتقوا هذه الطرّف المضحكة الغالبة على روايت موليارد وسخافات جحي . فيا ليت الترمسون يكتفون في اجتماعهم السرية بمثل هذه الخرافات ونظم ان وراء التلمة ما يعرفون